اخرج احمد والبزار والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن عمر ان اليهود
كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سام عليكم ثم يقولون
في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فنزلت هذه الاية
واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج الواحدي عن عائشة
رضي الله عنها قالت جاء ناس من اليهود الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال السام عليك يا ابا القاسم فقلت السام
عليكم وفعل الله بكم وفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهلا يا عايشة فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش فقلت
يا رسول الله اليس تري ما يقولون قال الست تري اني ارد
عليهم ما يقولون اقول وعليكم قالت ونزلت هذه الاية
واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله قوله يا ايها الذين امنوا
اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس الاية قال مقاتل كان النبي
صلى الله عليه وسلم في الصفة وفي المكان ضيق وذلك يوم الجمعة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر من المهاجرين
والانصار فجاء ناس من اهل بدر وقد سبقوا الى المجلس فقاموا
حيال النبي صلى الله عليه وسلم على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم
فلم يفسحوا لهم وشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لمن حوله من غير اهل بدر قم يا فلان وانت يا فلان
فاقام من المجلس بقدر النفر الذين قاموا بين يديه من اهل
بدر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه وعرف النبي صلى الله
عليه وسلم الكراهية في وجوههم فقال المنافقون للمسلمين الستم
تزعمون ان صاحبكم يعدل بين الناس فوالله ما عدل هؤلاء
قوم اخذوا في المجلس واحبوا القرب من نبيهم فاقامهم واجلس
من

من ابطأ عنه مقامهم فانزل الله تعالى هذه الاية قوله يا ايها الذين
امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية قال مقاتل بن حيان نزلت
الاية في الاغنياء وذلك انهم كانوا ياتون النبي صلى الله
عليه وسلم فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم
فانزل الله تعالى هذه الاية وامر بالصدقة عند المناجاة فامسك
اهل العسرة فلم يجدوا شيئا واما اهل اليسرة فبخلوا واشتد
ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الرخصة قال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان في كتاب الله تعالى لاية عملي
بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي يا ايها الذين امنوا اذا
ناجيتم الرسول كان لي دينار فبعته وكنت اذا ناجيت الرسول
تصدقت بدرهم حتى نفد فنسخت بالاية الاخرى اشفقتم
ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية قوله الم تر الى
الذين تولوا قوما غضب الله عليهم الايات الى قوله ويحسبون
انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون قال السدي ومقاتل نزلت
في عبد الله بن نبتل المنافق كان يجالس النبي صلى الله
عليه وسلم ثم يرفع حديثه الى اليهود فبينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجرة من حجره اذ قال يدخل عليكم الان رجل
قلبه قلب جبار وينظر بعيني شيطان فدخل عبد الله بن
نبتل وكان ازرق العينين فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم علام تشتمني انت واصحابك فحلف بالله ما فعل ذلك
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فعلت فانطلق فجاء باصحابه
فحلفوا بالله ما سبوه فانزل الله تعالى هذه الايات قوله تعالى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)